

تأثير إدارة المخاطر على اداء المشروع في
(شركة احمد الراشد الحميد للاستشارات
الهندسية)

The effect of risk management on
project performance in (Ahmed
Abdulaziz Rashed AL Humaid
Agricultural Farm)

اسم الطالبة:

مياس سليمان عثمان

الرقم الجامعي: 2021202959

مشروع تخرج -1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس- كلية الادارة- جامعة ميدأوشن

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي دراسة العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر وأداء المشروع، يسعى الباحثون إلى فهم كيفية تأثير استراتيجيات وتقنيات إدارة المخاطر المختلفة على نتائج المشروع. يمكن أن يساعد هذا الفهم مديري المشاريع والمؤسسات على اتخاذ قرارات مستنيرة حول كيفية إدارة المخاطر في مشاريعهم بشكل أفضل. يوفر البحث رؤى حول أفضل الممارسات لإدارة المخاطر في إدارة المشاريع.

المقدمة :

يُعرّف معهد إدارة المشاريع (PMI) أداء المشروع بأنه "مقياس مدى نجاح المشروع في تحقيق النتائج المرجوة من حيث النطاق والجدول الزمني والميزانية والجودة والعوامل الأخرى ذات الصلة". ويؤكد هذا التعريف على أهمية تقييم نجاح المشروع على أساس الأبعاد المتعددة وتوقعات أصحاب المصلحة. يقترح إطاراً شاملاً لتقييم نجاح المشروع، يتضمن أبعاداً متعددة مثل الكفاءة، والتأثير على العملاء، ونجاح الأعمال، والتحضير للمشاريع المستقبلية. تؤكد أبحاثهم على الحاجة إلى اتباع نهج شامل لتقييم أداء المشروع، مع الأخذ في الاعتبار النتائج قصيرة المدى وطويلة المدى.

يشير أداء المشروع إلى تقييم مدى فعالية المشروع في تحقيق أهدافه وغاياته ومتطلباته ضمن قيود الوقت والميزانية والجودة. ويشمل أبعاداً مختلفة بما في ذلك الالتزام بالجدول الزمني، ومراقبة التكاليف، وجودة التسليمات، وإدارة النطاق، وتخفيف المخاطر، ورضا أصحاب المصلحة، واستخدام الموارد، والامتثال للوائح والسياسات. يعد تقييم أداء المشروع أمراً ضرورياً لضمان إكمال المشروع بنجاح وتقديم القيمة لأصحاب المصلحة.

وفي دراسات سابقة أجراها الباحثون وارد، ستيفن، وتشابمان، كريس. عن التوعية بإدارة المخاطر وممارستها في صياغة مشاريع القطاعين العام والخاص في المملكة المتحدة، تناولت الدراسة مدى وعي المنظمات في القطاعين العام والخاص بمفهوم إدارة المخاطر وفهم أهميتها في صياغة المشاريع واستكشفت ممارسات إدارة المخاطر المحددة التي تتبناها المنظمات، مثل تحديد المخاطر وتقييمها والتخفيف منها ومراقبتها وقارنت مستوى نضج إدارة المخاطر بين القطاعين العام والخاص، مع تسليط الضوء على أي اختلافات أو أوجه تشابه في أساليبيهما لإدارة مخاطر المشروع و حددت العوائق والتحديات المشتركة التي تواجهها المنظمات في تنفيذ ممارسات إدارة المخاطر الفعالة، مثل نقص الموارد، أو الثقافة التنظيمية، أو دعم القيادة و اقترحت أفضل الممارسات والتوصيات لتحسين عمليات إدارة المخاطر في كلا القطاعين.

وفي دراسة سابقة أخرى أجراها الباحثون عبد الرزاق احمد وجولدينج جيمس عن تأثير إدارة المخاطر على أداء مشاريع البناء والتي اوجدت أدلة تشير إلى أن ممارسات إدارة المخاطر الفعالة تؤثر بشكل إيجابي على أداء مشروع البناء. يمكن أن يشمل ذلك تحسينات في التحكم في تكاليف المشروع، والالتزام بالجدول الزمني، ونتائج الجودة، ونجاح المشروع بشكل عام وسلطت الضوء على أهمية تحديد وتقييم المخاطر بشكل منهجي في مشاريع البناء، فضلاً عن الآثار المترتبة على إغفال أو التقليل من بعض المخاطر وحددت الدراسة استراتيجيات تخفيف المخاطر الشائعة التي تستخدمها شركات البناء لمعالجة المخاطر المحددة، مثل نقل المخاطر من خلال العقود، وتجنب المخاطر، وتدابير الحد من المخاطر، أو قبول المخاطر و أكدت النتائج على أهمية دمج عمليات إدارة المخاطر في ممارسات إدارة المشروع الشاملة بدلاً من التعامل مع إدارة المخاطر كنشاط منفصل أو مخصص و حددت التحديات والعوائق التي تعيق التنفيذ الناجح لإدارة المخاطر في صناعة البناء والتشييد، مثل نقص الموارد، أو محدودية الخبرة في إدارة المخاطر، أو مقاومة التغيير و بناءً على النتائج، قدمت الدراسة توصيات لتحسين ممارسات إدارة المخاطر في صناعة البناء في المملكة المتحدة، مثل تعزيز الوعي بالمخاطر، أو الاستثمار في التدريب والتعليم، أو اعتماد أطر موحدة لإدارة المخاطر.

تركز العديد من الدراسات على صناعات أو مناطق محددة، مما يؤدي إلى عدم القدرة على التعميم عبر سياقات مختلفة. هناك حاجة إلى مزيد من البحث لاستكشاف كيفية اختلاف ممارسات إدارة المخاطر عبر الصناعات وأنواع المشاريع والسياقات الثقافية، وكيف تؤثر هذه الاختلافات على أداء المشروع.

تركز غالبية الدراسات الحالية على نتائج المشروع قصيرة المدى، مثل التكلفة وأداء الجدول الزمني. هناك حاجة إلى دراسات طويلة لتقييم التأثير طويل المدى لإدارة المخاطر على نجاح المشروع، بما في ذلك عوامل مثل استدامة

المشروع، والتعلم التنظيمي، والعلاقات مع أصحاب المصلحة مع مرور الوقت. غالباً ما تتم دراسة إدارة المخاطر بمعزل عن عمليات إدارة المشاريع الأخرى. هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم كيفية تفاعل إدارة المخاطر مع عمليات إدارة المشروع الأخرى وتأثيرها، مثل إدارة النطاق، وإدارة الجودة، وإدارة المشتريات، وكيف تؤثر هذه التفاعلات على الأداء العام للمشروع. في حين أن العديد من الدراسات تستخدم الأساليب الكمية لتقييم تأثير إدارة المخاطر على أداء المشروع، هناك نقص في البحوث النوعية التي تستكشف الآليات الأساسية والعوامل السياقية التي تؤثر على هذه العلاقة. إن الجمع بين الأساليب الكمية والنوعية يمكن أن يوفر فهماً أكثر شمولاً للديناميكيات المعقدة المعنية. مع ظهور التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، وتحليلات البيانات الضخمة، هناك فرصة لتعزيز ممارسات إدارة المخاطر في إدارة المشاريع. يمكن أن تستكشف الأبحاث المستقبلية كيف يمكن الاستفادة من هذه التقنيات لتحسين تحديد المخاطر وتحليلها وتخطيط الاستجابة وتأثيرها على أداء المشروع.

وعلى الرغم من اقتراح العديد من استراتيجيات وتقنيات إدارة المخاطر، إلا أن هناك أدلة تجريبية محدودة على فعاليتها في المشاريع الواقعية. يجب أن تركز الأبحاث المستقبلية على تقييم فعالية استراتيجيات إدارة المخاطر المختلفة وتحديد أفضل الممارسات لسياقات المشروع المحددة.

يمكن للبحث في تأثير إدارة المخاطر أن يساعد في فهم كيفية تخطيط المشاريع وإدارتها بشكل أفضل. من خلال فهم العلاقة بين المخاطر المحتملة وأداء المشروع، يمكن تطوير استراتيجيات تخطيطية أكثر فعالية لتقليل التأثير السلبي للمخاطر على أداء المشروع.

مشكلة البحث:

على الرغم من اقتراح العديد من استراتيجيات وتقنيات إدارة المخاطر، إلا أن هناك أدلة تجريبية محدودة على فعاليتها في المشاريع الواقعية. يجب أن تركز الأبحاث المستقبلية على تقييم فعالية استراتيجيات إدارة المخاطر المختلفة وتحديد أفضل الممارسات لسياقات المشروع المحددة.

الفجوات النظرية:

التركيز الكبير على العوامل الكمية: يشير العديد من البحوث إلى العوامل الكمية مثل التكاليف والجدول الزمني كمؤشرات رئيسية لأداء المشروع. ومع ذلك، يمكن أن يتجاهل هذا التركيز الكبير العوامل النوعية مثل الرضا عن العملاء، والثقة بين الشركاء، وتحسين العمليات.

قلة الدراسات النوعية: تعتمد الكثير من البحوث حول إدارة المخاطر وأداء المشروع على البيانات الكمية والتحليل الإحصائي. ومع ذلك، يمكن أن يساهم التفاعل النوعي وفهم عميق لتجارب الفرد والسياق في توفير رؤى قيمة حول كيفية تأثير إدارة المخاطر على أداء المشروع.

نقص التفاعل بين السياق والإدارة الإستراتيجية للمخاطر: لم تتناول البحوث السابقة بشكل كافٍ التفاعل بين سياق المشروع واختيارات إدارة المخاطر الاستراتيجية. يمكن أن يكون للعوامل الثقافية والمؤسسية تأثير كبير على كيفية تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر وبالتالي على أداء المشروع.

دراسة التكنولوجيا والابتكار في إدارة المخاطر: لم تركز البحوث بشكل كافٍ على كيفية تكنولوجيا المعلومات والابتكارات التكنولوجية الأخرى يمكن أن تؤثر على قدرة المشروع على التعامل مع المخاطر وبالتالي على أداء المشروع.

التحليل الزمني لتأثيرات إدارة المخاطر على أداء المشروع: قد يكون للتأخيرات في تأثيرات إدارة المخاطر على أداء المشروع تأثير كبير على فهمنا للعلاقة بينهما. تتطلب هذه النقطة الدراسات الطويلة المدى لفهم كيفية تطور هذه العلاقة على مر الزمن.

المقارنة بين القطاعات والثقافات: تقتصر العديد من الدراسات على قطاع أو ثقافة معينة، مما يقلل من قابليتها للتعميم. يمكن أن تكون الدراسات التي تقارن بين القطاعات المختلفة والثقافات تسليط الضوء على العوامل المشتركة والفروق البارزة في تأثير إدارة المخاطر على أداء المشروع

الفجوات العملية:

تطوير أدوات وإطار عمل عملي لإدارة المخاطر: قد تكون الدراسات السابقة قد ارتكزت بشكل أساسي على تحليل النظريات والمفاهيم. ومع ذلك، فإن الحاجة لتطوير أدوات وإطار عمل عملي لإدارة المخاطر التي يمكن تطبيقها على نطاق واسع في مجموعة متنوعة من الصناعات والمشاريع لا تزال ملحة. هذا يمكن أن يشمل تطوير النماذج الكمية والأدوات البرمجية القابلة للتطبيق.

توجيهات للممارسة الجيدة والتحفيز للاعتماد الواسع: يمكن أن تساهم الدراسات في تقديم توجيهات عملية وعملية لإدارة المخاطر في المشاريع، وذلك من خلال تحديد ممارسات الإدارة الناجحة والفعالة وتقديم أمثلة على حالات الاستخدام الواقعية.

تكامل إدارة المخاطر مع العمليات الأخرى لإدارة المشروع: على الرغم من أهمية تكامل إدارة المخاطر مع عمليات إدارة المشروع الأخرى، قد يكون هناك نقص في الدراسات التي تتناول كيفية تحقيق هذا التكامل بشكل فعال. يمكن تحسين هذا الجانب من خلال تقديم دراسات تحليلية لتطبيق إدارة المخاطر في سياقات مختلفة وتحليل تأثيرها على أداء المشروع.

تقييم أثر إدارة المخاطر على نتائج الأداء النهائية للمشروع: قد تتناول الدراسات السابقة تأثير إدارة المخاطر على عوامل مثل الجدول الزمني والتكاليف، ولكن قد يكون هناك حاجة إلى إجراء دراسات تقييمية تحليلية لتقييم كيفية تأثير إدارة المخاطر على نتائج الأداء النهائية للمشروع وتحقيق الأهداف المحددة.

تحليل تأثير العوامل الخارجية على إدارة المخاطر وأداء المشروع: يمكن أن تؤثر العوامل الخارجية مثل التغيرات في البيئة الاقتصادية، والتكنولوجية، والسياسية على إدارة المخاطر وأداء المشروع. يمكن أن تكون هناك حاجة إلى تضمين هذه العوامل في دراسات البحث لتوفير رؤية شاملة للعلاقة بين إدارة المخاطر وأداء المشروع.

سؤال البحث الرئيسي:

تتناول هذه الدراسة التساؤل البحثي الرئيسي التالي:

كيف تتمكن إدارة المخاطر من تعزيز أداء واتقان المشروع؟

اهمية البحث:

يمكن للبحث في تأثير إدارة المخاطر أن يساعد في فهم كيفية تخطيط المشاريع وإدارتها بشكل أفضل. من خلال فهم العلاقة بين المخاطر المحتملة وأداء المشروع، يمكن تطوير استراتيجيات تخطيطية أكثر فعالية لتقليل التأثير السلبي للمخاطر على أداء المشروع.

الاهمية النظرية:

تعزيز الفهم النظري: يساهم البحث في توسيع فهمنا لكيفية تأثير إدارة المخاطر على أداء المشروع من خلال استكشاف العلاقات النظرية بين متغيرات إدارة المخاطر ومؤشرات أداء المشروع. هذا يمكن أن يتيح لنا تطبيق المبادئ النظرية في سياقات متعددة وفهم تأثيرها على العمليات والنتائج المشابهة.

توجيه التحليل والتدخل العملي: يمكن للبحث النظري أن يوجه التحليل والتدخل العملي في إدارة المخاطر، حيث يمكن أن يوفر الإطار النظري للممارسين إرشادات حول كيفية تحليل المخاطر بشكل فعال وتطبيق الاستراتيجيات الأمثل لإدارتها.

توجيه البحث المستقبلي: يساهم البحث النظري في توجيه البحوث المستقبلية في مجال إدارة المخاطر عن طريق تحديد النقاط الضعيفة في النظريات الحالية والمناطق التي تحتاج إلى دراسة وتحليل إضافي.

تطوير النماذج التنبؤية: يمكن أن يساهم البحث النظري في تطوير النماذج التنبؤية التي تساعد في تحديد وتقييم المخاطر المحتملة وتأثيرها على أداء المشروع في مراحل مختلفة من دورة حياة المشروع.

تقديم المساهمات النظرية الجديدة: يمكن أن يوجه البحث النظري إلى إنتاج مساهمات نظرية جديدة في مجال إدارة المخاطر، مما يعزز فهمنا للعلاقة بين المخاطر وأداء المشروع ويسهم في تطوير نظريات أكثر تطبيقاً.

الاهمية العملية:

تحسين نتائج المشروع: فهم كيفية تأثير إدارة المخاطر على أداء المشروع يمكن أن يساعد في تحسين نتائج المشروع بشكل عام، بما في ذلك الجدول الزمني، والتكاليف، والجودة، ورضا العملاء. من خلال تحديد وإدارة المخاطر بشكل فعال، يمكن تقليل المخاطر المحتملة وزيادة فرص نجاح المشروع.

تحسين اتخاذ القرارات: يمكن للبحث حول تأثير إدارة المخاطر على أداء المشروع أن يزود المديرين وصناع القرار بالمعلومات والأدلة اللازمة لاتخاذ القرارات الاستراتيجية والتكتيكية بشأن كيفية تخصيص الموارد وتحديد الأولويات.

تحسين إدارة المخاطر الاستباقية: يمكن للبحث أن يساهم في تطوير ممارسات إدارة المخاطر الاستباقية التي تسمح للمنظمات بتحديد وتقييم وتحديد المخاطر المحتملة في وقت مبكر من دورة حياة المشروع واتخاذ الإجراءات الوقائية المناسبة.

تحسين إمكانية التنبؤ بالمشاكل والفشل: من خلال دراسة تأثير إدارة المخاطر على أداء المشروع، يمكن تحسين القدرة على التنبؤ بالمشاكل المحتملة والفشل المحتمل واتخاذ الإجراءات اللازمة لتجنبها أو التعامل معها بفعالية.

تحسين القدرة على التنافسية: من خلال تحسين إدارة المخاطر وتحسين أداء المشروع، يمكن للمنظمات تعزيز قدرتها على المنافسة في السوق من خلال تقديم المشاريع في الوقت المناسب وبالتكلفة المناسبة وبجودة عالية.

تعزيز ثقة العملاء والشركاء: إدارة المخاطر بشكل فعال تساعد في تعزيز ثقة العملاء والشركاء في قدرة المنظمة على تقديم المشاريع بنجاح، مما يمكن أن يؤدي إلى علاقات أفضل وفرص تعاون مستقبلية.

المراجع:

معهد إدارة المشاريع. (2017). دليل للهيئة المعرفية لإدارة المشاريع (دليل) (PMBOK® الطبعة السادسة). معهد إدارة المشاريع.

وارد، ستيفن، وتشابمان، كريس.

الدراسة: "التوعية بإدارة المخاطر وممارستها في صياغة مشاريع القطاعين العام والخاص في المملكة المتحدة." المجلة الدولية لإدارة المشاريع، المجلد. 14، لا. 2، 1996، ص 81-88.

عبد الرازق، أحمد م.، وجولدينج، جيمس س.

الدراسة: "تأثير إدارة المخاطر على أداء مشاريع البناء: منظور صناعة البناء في المملكة المتحدة." المجلة الدولية لإدارة المشاريع، المجلد. 35، لا. 6، 2017، ص 1053-1070.